

الإحكام لابن حزم

بلا شك من جملة الصحابة لقول رسول الله ﷺ A أسلمت على ما سلف لك من خير وكلهم عدول فاضل من أهل الجنة قال الله تعالى { محمد رسول الله } ولذين معه أشد آء على لكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر لسجود ذلك مثلهم في لتوراة ومثلهم في لإنجيل كزرع أخرج شطأه فأزره فستغلظ فستوى على سوقه يعجب لزراع ليغيظ بهم لكفار وعد الله لذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما } وقال تعالى { وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله و الله ميراث لسموات ولأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل لفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من لذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله لحسنى و الله بما تعملون خبير } وقال تعالى { إن لذين سبقت لهم منا لحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها وهم في ما شتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم لفزع لأكبر وتلقاهم لملائكة هذا يومكم لذي كنتم توعدون } . قال أبو محمد هذه مواعيد الله تعالى ووعد الله مضمون تمامه وكلهم ممن مات مؤمنا قد آمن وعمل الصالحات وقال رسول الله ﷺ A دعوا لي أصحابي فلو كان لأحدكم مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وقد قال قوم إنه لا يكون صاحباً من رأى النبي A مرة واحدة لكن من تكررت صحبه .

قال أبو محمد وهذا خطأ بيقين لأنه قول بلا برهان ثم نسأل قائله عن التكرار الذي ذكر وعن مدة الزمان الذي اشترط فإن حد في ذلك حدا كان زائدا في التحكم بالباطل وإن لم يجد في ذلك حدا كان قائلاً بما لا علم له به وكفى بهذا ضلالا وبرهان بطلان قوله أيضا إن اسم الصحبة في اللغة إنما هو لمن ضمته مع